

# 3 قاعدة أهل السنة والجماعة في التعامل مع أهل البدع والمعاصي

## الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد -  
00:00:00

على بركة الله نبدأ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين ولوالدينا. قال شيخ - 00:00:20  
رحمه الله تعالى وكان بعض الناس اذا كثرت الاهواء يحب ان لا يصلي الا خلف من يعفه على سبيل استحباب طبعاً يعني نتخذ طريقة القراءة لكل الدرس. ثم نبدأ نفس ونشرح - 00:00:40

بعد انتهاء القراءة لانه اخشى ان التوقف عند كل قاعدة او او موضوع يمزق علينا الفائدة. فالان يقرأ الاستاذ عبد السلام العضيبي اه كل المقطع المطلوب اليوم نعم تفضل. ولا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله. ولا بخطأ اخطأ - 00:01:00  
كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة. فان الله تعالى قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه. لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا - 00:01:20

اسمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. وقد ثبت في الصحيح ان الله تعالى اجاب عنها اجاب هذا الدعاء وغفر للمؤمنين خطاهم. والخوارج المارقون الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتاله - 00:01:40  
بهم قاتلهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب احد الخلفاء الراشدين واتفق على قتالهم ائمة الدين من الصحابة والتابعين ومن بعد ومن بعدهم ولم يكفرهم علي ابن ومن بعد احسن الله اليك من موصولة انت ما شاء الله اذكر انك يعني تجيد اللغة ابو إبراهيم احسن الله اليك والتابعين ومن بعدهم - 00:02:00

ولم يكفرهم علي ابن ابي طالب وسعد ابن ابي وقاص وغيرهما من الصحابة. بل جعلوهم مسلمين مع قتال ولم يقاتلهم علي حتى سفكوا الدم الحرام. واغاروا على اموال المسلمين. فقاتلهم لدفع ظلمهم - 00:02:30  
وبغيهم لا لانهم كفار. ولهذا لم لم يسبي حريمهم ولم يغنم اموالهم واذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنص والاجماع لم يكفروا مع امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بقاتلهم فكيف بالطوائف المختلفين الذين اشتبه عليهم الحق في مسائل في مسائل غيظ فيها -  
00:02:50

امن هو اعلم منهم في مسائل غلط فيها من هو اعلم منهم. فلا يحل لاحد هذه الطوائف ان تكفر بل ان تكفر الاخرى ولا تستحل دمها ومالها. وان كانت فيها بدعة محقة. فكيف اذا - 00:03:20  
كانت المكفرة لها مبتدعة ايضا. وقد تكون بدعة هؤلاء اغلظ. والغالب انهم جميعا بحقائق ما يختلفون فيه. والاصل ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم محرمة على بعض لا تحل الا باذن الله ورسوله. قال صلى الله عليه وسلم لما خطبهم في حجة الوداع -  
00:03:40

ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر هذا وقال صلى الله عليه وسلم كل المسلم

على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وقال صلى - 00:04:10

الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ذمة الله الله ورسوله وقال اذا التقى المسلم ان بسيفه بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقيل يا رسول - 00:04:30

والله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه وقال لا قتل صاحبة وقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وقال اذا قال المسلم لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. وهذه الاحاديث كلها في الصحاح. واذا كان المسلم متأولا في -

00:04:50

القتال او التكفير لم يكفر بذلك كما قال عمر بن الخطاب لحاطب بن ابي بلتعة يا رسول الله دعني اضرب عنق عنق هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما - 00:05:20

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وهذا في الصحيحين وفيهما ايضا من حديث الالف ان اسيد بن ان اسيد بن الحضير قال سعد بن عباد انك - 00:05:40

تجادل عن المنافقين. واختصم الفريقان فاصح النبي صلى الله عليه وسلم بينهم. فهؤلاء قديرون فيهم من قال لآخر منهم اي انك منافق ولم يكفر النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا ولا - 00:06:00

فهذا بل شهد للجميع بالجنة. لحظة ولو لم يكفر اعد. ولم يكفر النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا ولا هذا احسنت. بل شهد للجميع بالجنة. خلاص نقف عند هذا لانه الباقي ادلة - 00:06:20

سنكملة في درس قادم. هذا الموضوع موضوع التكفير والقتال بين المسلمين. وحكم اهل الاهواء والبدع والحكم فيهم وعليهم هذي من القضايا الكبار اليوم بل انها من اكبر معضلات التي تسببت في الخصام وكثرة الجدل وربما وجود بعض - 00:06:40

بين اهل السنة انفسهم. بين طوائف من اهل السنة انفسهم كما حصل في كل فتنة كبرى عبر التاريخ يحدث شيء من اللغط وتتكلم الرويضة ويتجاوز المتعجلون والمتعالمون والمنافقون يتجاوز العلماء ويسقط مرجعيتهم ويوقع اهل السنة والجماعة في الحرج خاصة - 00:07:10

في شباب اهل السنة وطلاب العلم فيهم. وما حدث الان من التهارش والتنازع بعض نزعات العدوانية والتراخي البدع التبديع فلان مرجئ واخر يقول فلان مكفر وهم كلهم لم يصل الحد الى ان يكونوا مرجئة ولم يصل الحد الى ان يكونوا مكفرة الا من - 00:07:38

خرج عن منهج السنة والجماعة نعم هناك من ابناء السنة والجماعة الان بسبب هذه الفتن وبسبب الوهن اللي اضعف الامة واضطربت الثوابت مثل مرجعية العلماء والرجوع الى قواعد السلف هذه كلها تسببت فيها هذه الفتن حتى وجد من ابناء السنة والجماعة الان من - 00:08:08

فيما بينهم بالقاب واحكام هي شديدة لذا في هذا الدرس الان سامر على بعض القواعد التي اشار اليها شيخ الاسلام في هذا المقطع الذي قرأناه. والمقطع القادم هو عبارة عن تطبيقات. فساشير الى اهم القواعد الصريحة هنا - 00:08:34

ثم في الدرس القادم بحول الله ساخصه عن قضايا التكفير والتبديع والتفسيق ونزعات العدوانية بين المنتسبين بين بعض المنتسبين للسنة والجماعة اليوم بسبب هذه الواردات التي لم يتهيا لها بعض - 00:08:58

طلاب العلم ولا يرجعون الى العلماء الكبار ان شاء الله في الدرس القادم ساخص الدرس كله او بعضه او اكثره اعطاء القواعد والاصول والمنهجيات التي تحكم واقعنا المعاصر من خلال كلام علمائنا - 00:09:17

ومن خلال ايضا المؤسسات العلمية الكبيرة في الامة مثل المجمع الفقهي وبعض المؤتمرات التي اسهم فيها العلماء الراسخون والندوات والكتب وحلقات النقاش التي اجريت في البلاد لكنها وخرج منها نتائج طيبة - 00:09:42

لكنها مغيبة اعلاميا. كثير من شبابنا بل وبعض طلاب علمنا لا يعرفون ماذا قال علمائنا على جهة التفصيل هذه القضايا علمائنا وطلاب العلم الراشدون لهم حقيقة وقفات في قضايا التكفير والتفسيق والتبديع - 00:10:05

بين اهل السنة كل منهم يرمي الاخر بين بعض اهل السنة من الشباب وايضا ما حدث من ما نسميه نزعات العدوانية غير المقصودة

من استعداد المشايخ استعداد السلطات واستعداد الناس ضد فريق - 00:10:25

الفريق الآخر أو ضد المخالف هذه أمور تحدث الآن. وهي من النوازل التي لابد أن يكون للعلماء فيها رأي رأي العلماء والمختصين كثيرا لا ينشر بل يغمر لا ينشر اعلاميا ولا يهواه - 00:10:45

أحد الفريقين الشباب المتنازعون من شباب السنة الآن كل منهم لا ينشر إلا ما يوافق رأيه إلا القليل منه إلا القليل عشان ما اظلم لكن الأغلبية أصحاب للتوجهات الذين يرمي بعضهم بعضا بعضا القاب نجد كل منهم ينتقي من - 00:11:05  
النصوص ومن منهج السلف ومن أقوال علمائنا المعاصرين والكتاب المختصين في العقيدة ينقل ما يناسب رأيه. ولو معا من الوقت سعة لذكرت لكم نماذج من ذلك. فالوقت يتسع واهم من هذا أنه لو مثلت ببعض هذه النماذج المعاصرة - 00:11:27  
لاخذ كلامي على غير وجهه ويوقع في فتنة. لكني اطرح لكم الموضوع على مبدأ قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام تقولون كذا او يفعلون كذا. لان الناس اليوم خاصة المختلفين من اهل السنة عندهم حساسية مفرطة. مفرطة فعلا - 00:11:47  
مجرد ما تلوح باسمه او بقوله ويشعر منك انك تخالفه او تنشر قولاً يخالفه نسأل الله العافية يدخل الشيطان وهذه من سمات الفتن التي تدع الحليم حيران يكون كثير من المختلفين عندهم نوع من - 00:12:07

الحدة وضيق والضيق الافرقت ويعني حمل الكلام على المحامل الاسوأ وهذه ظاهرة الآن حقيقة استطيع ان اقول انها تشرذم بعض شباب اهل السنة والجماعة والا فالسنة والجماعة محفوظة لاهله وبعلمائه لكن الظحية هم بعض شباب اهل السنة والجماعة وطلاب العلم فيهم - 00:12:30

في بلدنا وفي غير بلدنا. اذا الآن نمر مرور سريع على ما قرأناه. شوفوا بدأ بقاعدة عظيمة. هذي من اعظم قواعد وهي قاعدة واضحة نقية. هي مرجع كل عالم ومرجع كل طالب علم. مستمدة من القرآن ومن السنة - 00:12:55

انه من منهج الصحابة في تطبيقاتهم ومن منهج السلف الصالح في جميع الاصول والى يومنا هذا هذا هو منهج العلماء وهو لا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ اخطأ فيه يعني هذه القاعدة تعني وان كان كفريا - 00:13:15

ستكملها قاعدة اخرى انه ليس من ارتكب كفرا يكفر حتى تطبق هذه الشروط وتنتف الموائى. لكن هذه القاعدة مجملة لا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ اخطأ فيه. وان وقع في امر كفر هذه قاعدة اخرى ستأتي فيما بعد - 00:13:35

ثم قال كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة شوفوا التعبير الواسع الرحيم الشفيق الناصح. هذا تعبير السلف. يسمون عموم المسلمين من اهل القبلة. الذين يصلون صلاتنا يستقبلون قبلتنا ويأكلون ذبائحننا - 00:13:55

هذه يا اخوان قواعد ذهبية نحتاجها اليوم. تدخل معنا بعض اهل البدع بل تدخل معنا كل اهل البدع. الذين لم اخرجوا عن الاسلام كلهم اهل قبلة يصلون صلاتنا وان وجد عند بعضهم اخطاء وبدع لكن الصلاة عندهم ما دامت وافية الاركان - 00:14:21

فهي صلاة. يستقبلون قبلتنا المسلمون كلهم حتى من يدعون الاسلام وهم ليسوا مسلمين مثل باطنية هم يستقبلون هذه القبلة. لكنهم لا لا يدخلون في كونهم يصلون صلاتنا ولا يأكلون او نأكل ذبائحنهم لانه هذا فيه تفصيل اخر. فعلى اي حال هذه المواصفات المجملة لها - 00:14:43

ولا استثناءات لكن تبقى هي الاصل. ثم ذكر يعني الاصول التي يجتمع عليها المؤمنون في قوله عز وجل امن الرسول ما انزل اليه من ربه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. ثم جاءت اه آيات اخرى - 00:15:13

تذكر اليوم الآخر والقدر نصوص اخرى هؤلاء اذا كل هؤلاء اذا توافرت فيهم هذه الاركان ولم يوجد ما ينفيها مع الاقرار بركان الاسلام لانه لابد من الجمع بين اصول الدين الكبرى كله اركان الايمان وارقان الاسلام والاحسان بمعناه بحده الاعلى - 00:15:33

الاحسان له حد ادنى وله حد اعلى. او بحده الادنى بحده الادنى هذا كله من الجوامع الاصول التي تجمع المؤمنين المسلمين كلهم وان كان فيهم البدع وفسق وفجور ثم ذكر الخوارج طبعنا نحتاج الى تعريفهم - 00:15:58

لعله في الدرس القادم ان شاء الله. انما هو وصف عام ووصف خاص. الوصف الخاص وصف للخوارج الاولين الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث وجدوا في عهد علي ابن ابي طالب - 00:16:20

وهم من قتلة عثمان وقتلة الصحابة. اهل المبشرين بالجنة كالزبير طلحة وعلي هؤلاء الخوارج الاولون سموا خوارج وصف يخرجون ويمرقون ولانهم خرجوا على امام المسلمين ثم كل من فعل فعلهم عبر التاريخ ولو لم تجتمع فيه جميع الصفات - [00:16:36](#)

وجد نماذج من الخوارج هم خوارج باقرار السلف كلهم ولم تجتمع فيهم الصفات مثل تكفير مرتكب الكبيرة على النحو تفصيلي الذي فصل به العلماء وتكفير مرتكبي الكبيرة حتى الخوارج يتفاوتون فيه ويوجد من الخوارج من لا يكفر مرتكب الكبيرة - [00:17:02](#)

لكنه يكفر بالصغائر ويكفر المخالف. فهذه مسألة لابد من ضبطها لعله في الدرس القادم. ثم اذا الخوارج المتأخرون لهم صفات تجتمع مع الخوارج المعاصرة وتفترق عنها في بعض الصفات قصدي الخوارج مع اعلن الخوارج المعاصرين. بعض صفاتهم تلتقي مع صفات الاولين وبعضها ينفردون به حسب ما وصفهم النبي - [00:17:22](#)

في احاديث سيخرج في اخر الزمان اناس او قوم حسب الفاظ الحديث ثم في معنى العام للخوارج. المعنى العام كل من خرج على الجماعة والسلطان فهو خارجي حتى لو لم يفعل اذا كان يعتقد الخروج فان السلف يسمونه جميع اهل الاهواء خوارج. وهذا مشهور ليس من - [00:17:50](#)

الاقوال النادرة او او القليلة. مشهور عند السلف انهم يرون ان جميع اهل واهل الاهواء فيهم من صفات الخوارج من حيث الخروج على الجماعة والخروج عن السنة والخروج على الولاة. اعتقادا وفعلًا او اعتقادا ولو بدون فعل - [00:18:18](#)

الجهمية والمعتزلة والقدرية هؤلاء يرون الخروج ولا ولا يعترفون لوال بولايته حتى في عهد الدولة الاموية والعباسية لا يرون ان للولاة سلطان حقيقي لكن بعضهم يعجز عن الخروج ويشترط على الخروج شروط صعبة فلا يتمكن. وبعضهم يكون عنده نوع من الحمق والتسر - [00:18:38](#)

وهم الخوارج بالمعنى الاول لان الخوارج اهل غلو واصحاب الغلو ايا كان كل من كان عنده غلو فانه يصبح احمق فيما هو قال فيه في الامر اللي يغلو فيه يصبح احمق - [00:19:00](#)

وقد يكون في دنياه ومعاشه وتصرفاته الاخرى من افضل الناس واذكى الناس. لكن في الموضوع الذي يخالف فيه الحق تجده احمق. نسأل الله السلامة والسلامة والعافية اه الخوارج الذين قاتلهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب قاتلهم لانهم توافرت فيهم صفات الخروج على الطاعة والسلطان - [00:19:19](#)

وصفات الخروج على الجماعة ومع ذلك لم يكفرهم الصحابة بالنسبة لخوارج المعاصرين اهل البصيرة فيهم لانه ليس كل عالم ولا كل طالب علم عنده معرفة بتفاصيل آآ امور خوارج المعاصرين لانهم يتلونون لانهم لهم وجوه ليس وجها واحدا - [00:19:41](#)

لهم وجوه الان لو بقول لكم مسلا داعش من اللي يمثل داعش عشان نحكم عليهم من خلاله من يمثلهم ها من يمثل القائم طيب من يمثل القاعدة؟ شيخ نادر ترك ورط - [00:20:07](#)

من يمثلهم؟ من هو الان المرجع الذي نحاسب عليه ونحاسبه ونناقشه يعتبر يحكم على القاعدة يعتبر مرجع لا يختلفون عليه من هو اسامة بن لادن وجد وثائق الان انه تبرأ من هذا المال جاء قبل ان يموت وبخط يده - [00:20:29](#)

وبخط يده زعيمهم هذا المغيب الغائب الظواهري غائب مثل مثل زعيم الرافضة ثبت انه تبرأ من تصرفاتهم. المقدسي يتبرأ من تصرفاتهم اصولهم هؤلاء مرجعيتهم هؤلاء عظمائهم هؤلاء هم الذين رسموا المنهج - [00:20:49](#)

فمن هم مرجعهم؟ ابحثوا واعطوني خبر. على هذا على من نحكم ان نظرنا الى التشكيلة كلها فالرأس والهرم هم استخبارات والحزب البعثي اللي اكثر من اليهود والنصارى وبعض الناقمين في العراق - [00:21:12](#)

واحيانا رافضة ايضا واحيانا امريكان وروس والمان. هم في في التشكيلة الان طيب او شبابتنا اللي غرر بهم وشباب مثلا مصر وشباب بعض الدول الإسلامية هل الحكم للتابع ولا المتبوع - [00:21:28](#)

الحكم للتابع ولا المتبوع مسكين المتبوع هو الرأس اليس كذلك فمن هنا انا اعجب ولا ينقضي عجبني ان يجادل بعض طلاب العلم في قضية آآ حركات الغلو المعاصرة لانه ييني على بعض بحوثهم - [00:21:46](#)

تأتي عبر المواقع التي يقول بها بعض طلاب العلم يساندونهم او يقررون لهم لكن هل هؤلاء المرجع هذا ايضا لعله يفصل فيه في

الدرس القادم. ثم آآ ذكر الماركون الخوارج الماركون لانه ورد وصفهم بهذا في - 00:22:05

حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هؤلاء لم يكفرهم الصحابة. ضللوهم بدعوهم. وانتهكوا الدماء الحرام ودماء المعصومة فكانوا بغاة وخوارج ثم قال واذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنص والجماع لم يكفروا مع امر الله ورسوله بقتالهم بالطوائف المختلفة - 00:22:25

فكيف بالطوائف المختلفين الذين اشتبه عليهم الامر؟ بمعنى انه الخوارج اقيمت عليهم الحجة وتعمدوا الاخذ بنصوص الوعيد واهمال نصوص الوعد تعمدوا اهمال قواعد الشرع والمصالح العامة ووقعوا في المفاصد الكبرى - 00:22:53 وايضا تعمدوا الخلل في منهج الاستدلال لكنهم يظن انهم على حق. لم يتعمدوا يعني الخروج عن الدين. وهذه قاعدة في جميع اهل الاهواء. الخوارج نموذج يقول ايضا الحق في مسائل غلط فيها من فلا يحل لاحد هذه الطوائف ان تكفر الاخرى. هذا اشارة الى انه الخوارج يكفرون المرجية والمرجة تكفر الخوارج - 00:23:16

والى اخره يكفرون المعتزلة والمعتزلة تكفرهم ويكفرون اهل الكلام واهل الكلام يكفرونهم بمعنى ان الفرق يكفر بعضها بعضا. بل انا اقول من خلال تخصصي الذي درسته كثير من الفرق اذا لم اقل كل الفرق - 00:23:41

لكن اخشى على ذمتي والا الذي في ذهني ان كل الفرق يكفر بعضهم بعضا من فقد يكفرون المخالف لهم بل هم يكفر بعضهم بعضا وحينما قال السلف ان المعتزلة كانموذج انقسموا الى عشرين فرقة. هذا في القرن الثالث وبعد ذلك الله اعلم. الان فرقهم لا لا تنتهي - 00:24:00

اذا كانوا عشرين فرقة. كل فرقة تكفر الاخرى هذا نموذج موجود وتكفير بعضهم لبعض موثق موسق على هذا ثم قال ان الاصل في دماء المسلمين وما لهم اعراض محرمة بعضها على بعض بمعنى ان المسلم يجب ان يحترس - 00:24:24 لانه ذكر الدماء والاموال والاعراض تبعا للتكفير لانه لا يوجد الا النادر والنادر لا حكم له لا يوجد احد من اهل الهواء يستحل الدماء والاموال والاعراض الا وقد كفر من يستحلهم - 00:24:47

نادر ان ان يعني يستحل القتل بدون ما يكفر وهؤلاء الغلاة عندنا الان ما استحلوا القتال والتهديد حتى بقتل العلماء والتهديد بقتل دعاة والتهديد بقتل رجال الامن الا لانهم يرون انهم كفار. ما اعرف منهم احد قال - 00:25:06 يعني ممن يفتون او يفتي بعضهم بعضا مثلا باستحلال المخالف او استحلال رجال الامن او استحلال بعض العلماء استحلال دماء هؤلاء الا لانهم يرونهم كفار. مهوب لانهم فساق لا لانهم فساق مثلا على تقدير انه لو قيل بوجود الفسق في فئات من الامة لكن يقاتلونهم او يستحلون دماءهم - 00:25:24

يحرصون عليها ويتآمرون عليها لانهم يرون انهم كفار. فاذا القضية قضية تكفير. ولذلك قال الاصل ان دماء المسلمين واموالهم وعرضهم محرمة من بعضهم على بعض حتى لو كان الطرف الاخر مبتدع وبدعته مغلظة لا يجوز لنا ان نستحل - 00:25:49 وهذا منهجنا اهل السنة والجماعة. منهج الرحمة والاشفاق والنصح. وان وجد من بعض ابناء السنة والجماعة من يخرج عن المنهج ويكفر وينتسب للسنة والجماعة ويكون من ابائنا وقد تتلمذ على علينا وعلى علمائنا الا انه يكون خرج عن الاصل والمنهج وهذي - 00:26:09

يجب ان يستحضرها طالب العلم دائما. اذا جادل مجادل وقال هؤلاء الذين يكفرون او حتى الذين انسلخوا من الدين وتميعوا او سلخوا مسلك التميع باسم التيسير. من طلاب العلم. سيقول قائل - 00:26:29 فدائما يقولون سواء الغلاة ولا المنافقين او او المنافقون الذين خرجوا عن مقتضى يعني سمت الدين كلهم يقولون هؤلاء خرجوا من عبادة المشايخ وخرجوا من كتبكم كتب الدعوة السلفية. مثل الدرة السنية وغيرها. نقول لهم بقاعدة ذهبية - 00:26:47 يعترفون بها هم اذا كانوا منصفين اذا كانوا موضوعيين كما يزعمون نقول هذا شذوذ عن منهج وهؤلاء الذين يستدلون باقوال علمائنا وينتحلون علمائنا خرجوا عن المنهج كما خرج الاوائل الذين - 00:27:10 يستدلون بالقرآن والسنة. ما هو فقط بكلام علمائنا. الخوارج يستدلون بالقرآن والسنة. وان كان بالسنة قليل لكن اللي يشجع يكون لهم



فيه هوى من السنة يستدلون به. فنقول كونه يوجد فئات خرجت عن المنهج المعتدل اليوم. وهي تنتمي الى - [00:27:30](#)  
كتبنا والى علمائنا فهذا لانهم خرجوا عن الاصل وخروجهم نتبراً منه ويتبرأ منه علماؤنا قل هاته هذه فتاوى علماءنا وبيانات علمائنا  
كل من خرج الى الغلو وان كان ينتسب اليها والى كتبنا والى مصادرنا فنحن نتبرأ منه قبل ان تعرفونه انتم. وهذا نقوله حقيقة. انا -  
[00:27:50](#)

ازعم انه كثير من علمائنا وطلاب العلم الراشدين فينا تنبهوا للغلو قبل ان يعرفه الطرف الاخر. وانكروا عليه قبل ان يجتهد وردوا عليه  
قبل ان يكون له كيان ويكون له قوة - [00:28:14](#)

فنقول نحن برآء من هؤلاء وبراءة مما قالوا ومما فعلوا. اما تعلمهم بالكتاب والسنة واقوال علمائنا. فهذا نحن نتبرأ منه وهو خروجنا  
عن الاصل وخروجنا عن المنهج فهذا منهجنا وهذا واقعنا وهذا ما يقوله علماؤنا وهذا الاصل الذي نرجع اليه - [00:28:28](#)  
فنقول ايضا ما من مبدأ في الدنيا ديانة ولا مبدأ قانوني او نظام الا ويوجد من ابنائه من يخرج عليه هل من يخرج على المنهج الذي  
عليه قوم هل يجوز لنا ان نحمل المنهج - [00:28:48](#)

هذا الذي خرج منه وكذلك المبدأ عندنا هذه مسألة مهمة نقول نبرأ مما فعلوا وكونهم تستدلون بالكتاب والسنة من غير منهج استدلال  
عندنا كونهم يستدلون باقوال علمائنا المعاصرين والقدامى فهذا ينفية ما يقوله علماؤنا المعاصرون - [00:29:05](#)  
طيب ثم يقال هنا قاعدة من صلى صلاة واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ذمة الله ورسوله. ما قال ذمتكم وهذا عظيم. شوفوا له الله الذي  
يتجاوز او يظلم هؤلاء الذين يصلون صلاتنا ويستقبلون قبلتنا ياكلون ذبيحتنا. من تجاوز في ظلمهم في - [00:29:25](#)  
عليهم بغير حق فقد يعني حفر ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال واذا التقى المسلمان باسم فيهما فالقاتل مقتول في  
النار هذا دليل على ان قتل المسلم من كبائر الذنوب وانه من يعني اعظم الوعي - [00:29:52](#)

والعجيب انه القاتل والمقتول كلاهما في النار لماذا؟ لانهما التقيا على البغي القاتل لانه قتل. والمقتول لانه وقع في هذه الفتنة من اجل  
ان يقتل. اخاه فكلهما في النار وهذا ينطبق على حركات الغلو الان - [00:30:16](#)

كل حركات الغلو مصابة بهذا الوعيد. نسأل الله السلامة والعافية ثم قال ولا ترجعوا بعدي كفارا هذا الكفر الاصغر. هذي من من نماذج  
الكفر الاصغر اتفاق اه يعني اه شراح الحديث من السلف. ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. يعني انتم اهل -  
[00:30:38](#)

يعني تقتاتلون اهل الاهواء بظلم وهذا نادر من اهل السنة ولا يوجد والله الحمد كمبدأ لكن يوجد بين الفرق يقاتل بعضهم بعضا يقاتلون  
اهل السنة وقد يعتدي عليهم بعض المنتسبين للسنة فيصاب بهذا او فيقع بهذا الوعيد الكفر الاصغر - [00:31:00](#)  
احسن الله عليك يا شيخ. نعم. الفرق الاوائل يختلف حكمهم عن الفرق الاوائل. الفرق الاوائل في العصور الاولى. يختلف حكمهم عن  
المعاصرين؟ لا هو القاعدة واحدة لكن التطبيقات قد تختلف - [00:31:20](#)

القاعدة في الاهواء والبعد والافتراق المعاصرين والقدامى واحدة. لكن التطبيقات تختلف كل فرقة بحسب حالها وما هي عليه. يوجد  
فرق كثيرة الان تنتسب لبعض الفرق الشهيرة القديمة لكنها ليست على ملة الاسلام. آ لا ترجو بعظي كفارا يضرب بعضكم رقابا -  
[00:31:36](#)

اذا قال المسلم لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهم هذه من اعظم الوعيد الذي ينطبق على المكفرة من المنتسبين للسنة الشباب الغولات  
الذين خرجوا عن الجماعة وعن الطاعة وعن السنة. هؤلاء ينطبق عليهم هذا الحديث. والحديث في البخاري - [00:31:56](#)  
وفي غيره كذلك لكن تختلف الالفاظ اذا قال المسلم لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما في بعض الالفاظ اذا قال الرجل لاخيه يا كافر  
فقد باء احدهما ويحمل على المسلم وهذه الاحاديث كلها صحاح. وهذا الحقيقة نذير خطر ووعيد شديد - [00:32:16](#)

المتعجلين في التكفير. كثير من الشباب نقول لهم خاصة الشباب الصغار. لانهم هم اللي يحاورون لا يزال عندهم يعني شيء من الفطرة  
لانه آ صاحب الغلو اذا استحکم فيه الغلو تنقلب فطرته - [00:32:36](#)

تنقلب فطرة فعلا لكن ما دام فيه امل في بصيص ويناقدش. فانا اقول له هل انت من الراصدين في العلم؟ يقول لا. هل انت ملمد

متمرس في قضايا التكفير الشرعية في ادلتها وقواعدها واصولها واقوال الفقهاء والعلماء الاوائل المعصرين يقول لا - [00:32:51](#)  
اذا انت عرضت نفسك للوعيد انت في عافية؟ هل تظن انك لابد لابد تكفر الناس؟ بعضهم يقول نعم يظن انه لازم يكفر الناس لازم  
ينظر فيه فلان ماذا فعل وحكم فعله فلان ماذا قال وماذا وين حكم عليه وابي يبدأ يدقق في اهل بيته وجيرانه وزملائه والمشايخ  
والعلماء - [00:33:14](#)

والله هذا ارتكب هذا ارتكب ردة. هذا قوله يقتضي الخروج بالاسلام. وهكذا ثم يبدأ التكفير والتكفير ينطبق عليه قول النبي صلى الله  
عليه وسلم في اهل الاهواء تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه - [00:33:35](#)  
ثم ذكر القتال وذكر قصة حاطب ابن ابي بلتعة الخصها ثم افصلها في الدرس القادم. حاطب رضي الله عنه وقع في امر في موازين  
القدامى والمعاصرين يعتبر من اعظم من اعظم - [00:33:53](#)

الاعانة والولاية للمشركين. لانه في جيش النبي صلى الله عليه وسلم وارسل خيانة هكذا ظاهر العبر لامر آ خطابا لقريش لاهل مكة  
يحذرهم من ان النبي صلى الله عليه وسلم قادم عليهم - [00:34:13](#)

هذي مظاهرة صريحة. مظاهرة للمشركين ضد المسلمين. ومن الذي يقود المسلمين؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك والقصة  
معروف بتفاصيلها ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم درأ عنه الكفر - [00:34:34](#)

مظاهرة صريحة اعترف بها لكنه ذكر انه يحب الله ورسوله وانه على الاسلام هذا سيأتي ثم ذكر ايضا حديث الافك في اطلاق النفاق  
من بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على بعضهم الآخر - [00:34:55](#)

ومع ذلك بل النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لآخر منهم انك منافق ولم يكفر النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا ولا ذاك وشهد  
الجميع بالجنة. هذي قواعد عظيمة وهي من النصوص. اه سيأتي ان شاء الله ذكرها في الدرس القادم. ذكروني قبل الدرس بيوم

علشان - [00:35:14](#)

الموضوع. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:34](#)